فجر مجهولون في وقت مبكر من صباح الأربعاء خط أنابيب ينقل الغاز المصري إلى "إسرائيل" والأردن، في حادث هو الثاني من نوعه منذ اندلاع الثورة الشعبية التي أطاحت بنظام حسني مبارك في فبراير.
ونقلت وكالة "رويترز" عن مصدر أمني قوله "هاجمت عصابة مسلحة غير معروفة خط أنابيب الغاز بالقرب من مدينة العريش". وأضاف إن الهجوم أثر على تدفق الغاز إلى "إسرائيل" والأردن.
وأضاف المصدر: "أغلقت السلطات المصدر الرئيس للغاز الذي يمد خط الأنابيب ونعمل الآن على إخماد الحريق،" وأشار إلى أن عمودًا من النيران يرتفع في الموقع.
وجرى نسف الخط قرب قرية السبيل غربي مدينة العريش عاصمة محافظة شمال سيناء بحوالي 15 كيلومترا. ووفق شهود عيان، فقد تسبب التفجير في إثارة الذعر بين سكان المنطقة.
وصرح مصدر بشركة الغازات البترولية المصرية التي تشرف على الخط، أن لجانا من وزارة البترول والثروة المعدنية ستتوجه إلى مكان التفجير لتقدير التلفيات وتحديد ما إذا كانت عملية الإصلاح تحتاج لاستيراد معدات من الخارج.
وأضاف: "بناء على عمل هذه اللجان سيتحدد الوقت اللازم لاستئناف ضخ الغاز".
وتعرض خط الأنابيب ذاته لتفجير في الخامس من فبراير، إبان الثورة الشعبية في مصر، وأدى التفجير لوقف لضخ أوقف ضخ الغاز المصري إلى الأردن، الذي يعتمد منذ السنوات الثلاث الماضية على الغاز المصري بنسبة 80 في المائة لتوليد الكهرباء. وجرت محاولة أخرى لتفجير الخط في مارس الماضي.
وتصدر مصر الغاز إلى "إسرائيل" من خلال "كونسوريتوم" غاز شرق المتوسط المملوك لرجل الأعمال المصري حسين سالم والشركة المصرية للغازات الطبيعية وبي.تي.تي التايلاندية ورجل الاعمال الأمريكي سام زل وامبال-أمريكان "إسرائيل" كورب ومرهاف الإسرائيلية.
لكن عملية التصدير التي بموجبها يتم توريد 45 بالمائة من حاجات مرفق الكهرباء "الإسرائيلي" من الغاز الطبيعي تثير انتقادات واسعة في مصر بسبب الأسعار المتدنية، حيث يتم البيع بأسعار أقل من سعر السوق.
ويوم السبت الماضي، أمر النائب العام المصري بإحالة وزير البترول الاسبق سامح فهمي وستة مسئولين سابقين في قطاع البترول إلى المحاكمة بتهم تبديد أموال عامة مرتبطة باتفاق تصدير الغاز الطبيعي إلى "إسرائيل".
وجاء القرار في إطار تحقيقات في فساد أثناء حكم مبارك الذي استمر 30 عاما. وقال قرار الإحالة إن الاتفاق تسبب في خسائر لمصر تزيد قيمتها على 714 مليون دولار ومكن رجل الأعمال حسين سالم من تحقيق أرباح مالية.
وقال وزير البترول الجديد عبد الله غراب الشهر الماضي إن مصر تحاول تعديل اتفاقات تصدير الغاز مع عدد من الدول خاصة "إسرائيل".

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 27/04/2011
من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com